

شعب ميانمار المنسي

ناي ناي كياو

راخيني في تحسين أوضاع المحنة الحالية للروهينغيين. بيد أنه بدون انبثاق الإرادة السياسية اللازمة للقيام بذلك من داخل الحكومة العسكرية لميانمار نفسها، فما من سبيل لإنقاذهم من محتهم.

ناي ناي كياو (nnkster@gmail.com) هو طالب ماجستير (في الاقتصاد السياسي الدولي) من معهد س. راجاراتنام للدراسات الدولية (RSIS)، بجامعة نانيانغ التكنولوجية بسنغافورة. وعاش ناي ناي كياو حياته كلها باعتباره أحد مواطني ميانمار المسلمين في ميانمار قبل الانتقال إلى سنغافورة للإعداد لنيل درجة الماجستير هناك. وقد ظهرت نسخة أكثر تفصيلاً من هذه المقالة لأول مرة في سلسلة المقالات التعليقية التي نشرت على الانترنت من قبل المعهد سالف الذكر في فبراير ٢٠٠٨:

<http://www.rsis.edu.sg/publications/Perspective/RSIS0122008.pdf>

بالروهينغيين لهذه المجموعات حيث لم يكن هناك في تاريخ ميانمار أبداً مجموعة أو عرقاً يُسمى بالعرق الروهنغي.

واستجابة للانتقادات التي وجهتها لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل في أبريل من عام ٢٠٠٤، صرحت اللجنة السياسية أنها قد ساوت تماماً الروهنغيين بغيرهم من الأعراق الأخرى في الشؤون الخاصة بتسجيل الميلااد والوفيات والتعليم والصحة والشؤون الاجتماعية. وعلاوة على ذلك، فقد ذكرت اللجنة السياسية كذلك أن الروهنغيين مدرجين كأحد الجماعات العرقية البنغالية ومن ثم مُعترف بهم كسكان دائمين لميانمار.

ورغم ذلك، تظل حقوق السكان الروهنغيين في الواقع خاضعة لقيود شديد. ويمكن أن يسهم وجود مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وغيرها من المنظمات غير الحكومية الدولية في شمال ولاية

يعود تاريخ الروهنغيين تاريخاً يعود إلى بداية القرن السابع عندما قام التجار الأوائل من العرب المسلمون بالاستقرار في آراكان. وقبل فترة قصيرة خلال الحقبة البرلمانية في خمسينات القرن الماضي، كان يتم اعتبارهم كجماعات عرقية محلية من قبل حكومة (يو نيو)، بيد أنهم فقدوا هويتهم السياسية والانتخابية عندما قامت الحكومة العسكرية للجنرال (ني وين) بإعلان قانون مواطنة بورما في عام ١٩٨٣. وقد حرم هذا القانون الروهنغيين تماماً من الاعتراف بهم كأقلية عرقية، وسرعان ما أعقب ذلك أشكال من ممارسات التمييز القاسية ضدهم.

ولا تزال اللجنة السياسية العسكرية متمسكة بموقفها الملعلن بوضوح حول موضوع السكان الروهنغيين. ففي بيان صحفي أصدرته وزارة خارجية ميانمار في ٢٦ فبراير ١٩٩٢، أعلنت الحكومة ما نصه: "في واقع الأمر، على الرغم من أن هناك [١٣٥] عرقاً قومياً يعيشون في ميانمار اليوم، لكن لا ينتمي من يُسمون